

حقوق الضيف على المضيف - المحاضرة 91 - التربية الإسلامية - المستوى الأول 2 - الشيخ/سعد بن عتيق العتيق

سعد العتيق

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد صافي اللي يروي غلة الضمان ومكارم الاخلاق ندرسها معا ادب وتربية - [00:00:00](#)

الحمد لله واصلي واسلم على رسول الله مرحباً بكم من جديد ومع هذه الاكااديمية الغالية ومع منهج التربية ومع المستوى الاول ونحن نسير مع الحقوق وبلغنا في هذا الدرس باذن الله حق عظيم - [00:00:35](#)

من الحقوق واذكر اذا قيل لك حق اي ان الامر هذا فرض لازم عليك وليس في باب النواة المندوبات ولا المباحات انما هو في باب الواجبات ومن اجل العبادات التي - [00:01:08](#)

جمل الله بها حياة عباده ان جعل لهم حق وعليهم حق للضيف والضيف هل هو المسافر ام ان الضيف كل من دخل الى منزلك حديث للعلماء فيه بعضهم قال الضيف كل كل من نزل رحالك وبيتك وجب اكرامه - [00:01:27](#)

وبعضهم قال نعم يجب على كل زائر لبيتك ان تكرمته لكن الذي يجب عليك وجوبا وتأثم بتركه هو الضيف الذي هو عابر السبيل او الذي هو قد سافر من ارض الى ارض فيجب عليك ان تكرمه وجوبا وان تعطيه جائزته ثلاثة ايام - [00:01:52](#)

والضيافة معاشر الاحبة من مكارم الاخلاق ولذلك اذكركم ان الحبيب عليه الصلاة والسلام عندما قدم من غار حراء وقال لامنا خديجة زملوني بعد ان نزل الوحي عليه ورأى جبريل بصفته وصورته الملائكية - [00:02:16](#)

قالت له كلا والله لا يخزيك الله وذكرته من البنود التي الصفات التي كان يعرف بها عليه الصلاة والسلام قبل بعثته انك لتكرم الضيف تكسب المعدوم تقرئ ضيف ولذلك تجد ان الذين يقرؤون الاظياف ويطعمون الاظياف ويفرحون بالاظياف اشرح الناس صدرا - [00:02:37](#)

بل اكملهم ايماناً ولذلك ربط الايمان بالله واليوم الآخر من تمامه قال الحبيب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر يكرم ضيفه ولذلك النفس اذا اشمأزت من الضيف كأنها اشمأزت من الخلف - [00:03:05](#)

ان الله يخلف عليها اذا اشمأزت من الضيف كأنما هي تمنع دخول البركة الى بيوتهم. بعض الناس ما يحب دخول الضيف وبعض الناس هو يحب الضيف وتجد ان زوجته او اهل بيته لا يحبون الضيف - [00:03:24](#)

الضيف ولذلك بعض كبار السن من العوام يقول الضيف ضيف الله اي كأن الذي ارسله اليك هو الذي اجرى رزقك. فيجب ان تضيفه. وان تكرمه ولذلك الحبيب صلى الله عليه وسلم عندما اتاه ضيف سأل بيوته فلم يجد طعاما - [00:03:42](#)

فارسله مع الصحابي كما سناخذ في القصة وضيف من يضيف ضيف رسول الله فقال احد الصحابة انا على انه قال انا ولا مال عنده هو طعام له ولزوجه ولابنائهم اثروا الضيف به - [00:04:02](#)

ولذلك احبابي كما ان الله يقول انفق يا ابن ادم انفق عليك فان نفقة الضيف مخلوفة وان دعاء الضيف لك بالخلف وبالبركة آآ السعادة لك ولاهل بيتك اغلى مما تدفع له - [00:04:21](#)

ضيافته. لا اريد ان اقدم في المقدمة لكنها من اخلاق الاسلام السامية. ولذلك تجد ان بعض بعض الناس في الغرب او الشرق ليس عندهم ثقافة الضيف واکرام الضيف ونحن في ديننا نكرمه طاعة لله. نكرمه عبادة خاصة ان كان مسافرا - [00:04:41](#)

ان كان مسافر لان به غربة. وفي صدره وحشة. فآكرامه وانزاله واطعامه وتهئية الحياة الكريمة كل ذلك مما يمسح عنه وعشاء سفره ويللم شعث صدره بل ويقر عينه انه وجد اهلا بعد - [00:05:03](#)

وهذا من اجمل ومن اسمى الرسائل لضيافة الضيف بعد ذلك بعد هذه المقدمة تأتي الى حقوقه ما ما حقوق الضيف واذا كما اردد اذا قلنا حقوق يعني ينبغي ان نبذلها بنفس سخية - [00:05:23](#)

وبنفس كريمة وبنفس باذلة لان ترى بعض الناس يعطيك كوبا من الشاي او القهوة وهو يقدمه لك انت تكره ما قدم لان في وجهه حزن او في وجهه الكره او كأنه مكره على هذا الاكرام - [00:05:43](#)

من هنا اول اول حق من حقوق الضيف اظهار الفرح والبشاشة والمسرة على وجود الضيف في بيتك. البعض اذا اتاه ضيف ضرب ابناؤه ورفع صوته وبدأ في حياته او يقلق اهل بيته اي كرامة للضيف هذا؟ حتى ان بعض الاضياف في بيت احدنا لربما تمنى ان - [00:06:02](#)

انه ما دخل بسبب بسبب انه يراه حاد الطبع يراه قلقل يراه متوترا يراه كأنما ينفق وهو كاره وكأنما يكره وبعض الناس مش كاره لكن يحمل هما كبيرا ينتقل هذا الهم الى قلب ضيفه. اظهر الفرح والسرور. ولذلك الحبيب عليه الصلاة والسلام عندما اتاه وفد عبد - [00:06:29](#)

او عبد القيس عندما سألهم من القوم؟ قالوا ربيعة اي من ربيعة؟ قال عليه الصلاة والسلام مرحبا بالقوم غير خزايا ولا نداما. لا خزايا بقدمكم فانكم عند من يكرمكم ولا ندامة بان - [00:06:55](#)

لانكم اخترتم ضيافة محمد صلى الله عليه وسلم او دين محمد عليه الصلاة والسلام. مرحبا بالقوم كلمة جميلة. وبعض الناس لديه في ارشيفه جمل لذيدة والله ان بعض كلام المضيفين احلى من اكله وطعامه وقراه - [00:07:16](#)

ولذلك يقول بعض كبار السن فلان كلامه الذ من قراه اي الذ من طعامه لانه يملأ قلبك فرحا. يرحب بك اهلا وسهلا مرحبا بكم يا قرة العين اثلجتم صدورنا اسعدتمونا بطلاقة وجه وهذا من حقوق الضيف لان الضيف - [00:07:36](#)

ودخل في البيت ووجدك مكفهر ولا تسأل ولا تتكلم كل ذلك يجعله ينفر. يتمنى الخروج لربما غادر قبل ان يأخذ حقه في الضيافة ولذلك كان اه ابو الهيثم صحابي عندما خرج الحبيب من بيته جائع - [00:08:00](#)

ومعه صديق الامة وفاروق الامة الجوع اخرجهم فانطلقوا الى ابي الهيثم وله كان مزرعة بستان جميل فقبل ان يأخذ السكين ليذبح لهم اتى بعذق قطع عذق به آآ بسر والبسر هو طلع او ثمر النخل قبل ان يترطب. لا زال لون وبه تمر وبه رطب جميع الانواع. ما شاء الله - [00:08:21](#)

فوضعه بين ايديهم واتى بالماء كان يقول قبل ذلك يقول من اكرم مني ضيفا اليوم كلمة جميلة يعني ليس هناك على وجه الارض اكرم مني اليوم ضيفا. اكرم الناس على وجه الارض محمد عليه الصلاة والسلام - [00:08:50](#)

ثم معه صديق الامة ابو بكر ومعه فاروق الامة عمر. قال يعني لو تمنى احد من المسلمين ان يضيف احد لو تمنى لما لما تحصل على امنيته بان يكون ضيفه محمد صلى الله عليه وسلم. كلمة عذبة جميل ان نختار من الكلمات الجميلة - [00:09:09](#)

نستقبل اضيافنا بعد الفاصل باذن الله نواصل حياكم الله التعليم في الصغر كالنقش على الحجر. انه كلام صحيح ولكن ذلك لا يعني حرمان كبار السن من طلب العلم ولا ييأس كبير السن من التعلم - [00:09:31](#)

فاذا علم الله منه حسن النية وفقه لجمع العلم الكثير في الزمن القليل. ولا يستحي كبير السن من الجلوس في حلقة العلم مع الصغار قال مجاهد لا يتعلم العلم مستحي ولا مستكبر - [00:10:04](#)

وزامل ابن الجوزي ابنه في تعلم القراءات العشر وهو ابن ثمانين سنة فانظر الى هذه الهمة العالية. وقد تعلم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في كبر سنهم وكذا كثير من العلماء كابن حزم والكسائي والعز بن عبد السلام - [00:10:21](#)

ولان يتعلم المسن خير من ان يستمر على التفریط سأل مسهم ايحسن بمثل ان يتعلم فليل له لان تموت طالبا للعلم خير من ان تموت قانعا بالجهل وليعلم الكبير والصغير - [00:10:42](#)

ان ابواب العلم مفتحة للراغبين قال تعالى مرحبا بكم من جديد. اذا قلنا من حقوق الضيف اظهار الفرح وادخال السرور حتى في نفوس اهل البيت تربية الصغار والمرأة على ان الضيف حقه واجب - [00:11:01](#)

ويجب ان نفرح به ونفرح ايضا بضيافته وبدعائه وبإكرامه. الحق الثاني للضيف هو اكرامه وذلك ان تبذل ما تستطيع لاجل اكرام الضيف ولذلك من تأمل في ابي الظيفان اه ابراهيم عليه الصلاة والسلام - [00:11:47](#)

والذي خلد القرآن قصة اكرامه لضيفه قال الله جل وعلا هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين؟ اي الذين قام باكرامهم ليس كل ضيف يكرم بعض الظيوف يهانون في بعض البيوت - [00:12:07](#)

ولذلك نقول اكرام الضيف بما تستطيع لا تتكلف مفقودا ولا تبخل بموجود ابذل ما تستطيع في اكرامه اللي موجود لديك قدمه من غير سرف لكن بالغ في اكرامه فان ابراهيم عليه الصلاة والسلام ذبح عجلا والظيوف ثلاثة - [00:12:24](#)

طبعاً هم سيأكلون قدر حاجتهم ثم يكرم به قومه عليه الصلاة والسلام فهو كان من اشهر قومه بل هو اشهر من كان في قومه آآ اكراما للضيف وهنا نقول للداعية - [00:12:48](#)

ولطالب العلم وللمعلم الناس الخير يجب ان تكون كريما وان تكرم الاضياف وان تفرح بالاضيايف. محمد ابن عبد الله عليه الصلاة والسلام من خلال التي تعلمناها منه بابي هو وامي عليه الصلاة والسلام حب الضيف واکرام الضيف - [00:13:03](#)

قال اذا اكرامه حق ولذلك قال عليه الصلاة والسلام كما ذكرنا من من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه وذكر المؤلف هنا صورا من اكرام الضيف. منها ان يقوم هو بخدمة الضيف. ليس استخدام الضيف - [00:13:23](#)

ان يقوم الضيف باكرامك انت وانت صاحب المكان يأخذ القهوة فيسكبها لك او يدني لك الماء او يقرب لك الطعام وهو ضيفك حتى ولو كان اقل منك يعني بعض الناس قد يكون ضيفه صغير سن - [00:13:42](#)

او من عوام الناس اذا دخل الضيف بيتك فهو سيدك يجب ان تقوم انت باكرامه ولا تستخدمه ولا تستعمله ولا ان يقوم من مكانه بل اكرمه وبالغ في اكرامه حتى لو انك انت الشيخ وهو طالبك - [00:14:00](#)

ولو كنت انت صاحب العمل وهو موظفك ولو انت كنت الكبير وهو الصغير. نعم قد يكون من الاضياف من هو كريم نفس. يفرح باكرامك لكن حاول انت ان تبلغ في اكرامه - [00:14:20](#)

الا ان اكرهك على ذلك فلا حرج. لكن اياك ان تستخدم الضيف. اي ان تعمله في خدمتك. ايضا تلاطفه والملاطفة بالحديث الجميل والكلام اللذيذ ومن اعظم الناس في عصرنا الحاضر - [00:14:35](#)

من اعظم الناس في عصرنا الحاضر كرما وجمع العلم والكرم سماحة الامام الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز فانه في كل يوم في كل يوم يضيف الناس واحيانا يستمر اشهر واعوام لديه غداء وعشاء يومي. لطلاب العلم للزائرين وما تبرم. وعندما قال له بعض - [00:14:52](#)

الناس يا شيخ ان بعض العوام يأتون اليك ليأكلوا وهم احيانا هيئاتهم غير كاملة. غضب. قال من احب ان يجلس معي ومع اضيافي فمرحبا به ومن كان لا يريد هذه الصورة ان يراها فليخرج. اي انني احب الضيف فلا - [00:15:18](#)

فلا احد يكدر علي صفوي بحبي للضيف واکرامه اذن الملاطفة وكان وكان العرب قديما بعضهم يقول احادث ضيفي قبل انزال رحله ويخصب عندي والمكان جديد. ولذلك بعضهم الحديث الملاطف. وبعض الناس لا صامت - [00:15:38](#)

محال ويتكلم ويسحب الكلام منه سحبا هذا ليس كرم. الكرم ان تتبسط وان تتبسم وان تلاطف وان تتحدث معه وتحدث بما يهمه لا ان تتحدث بما يهكم انت وهذا من الاكرام - [00:16:00](#)

ايضا من الاكرام التعجيل بالطعام. عجل له بالطعام وان لم يكن الطعام جاهزا فعجل له ببعض مقدماته. من التمر ومن الحلوى ومن الرطب ومما لديك مما لذ وطاب ومن الماء البارد ومما تعود الناس عليه في اعراف - [00:16:18](#)

عندهم قدمه لها له وبادر باطعامه فان بعض الناس تدخل عنده في ساعة وتجلس ساعتين حتى يقدم الطعام وهذا قد يؤذي الضيف فقد يكون الضيف جائعا. وقد يكون الضيف حديث عهد بسفر - [00:16:38](#)

وعشاء السفر عليه فقدم له وبادر. ولذلك ابراهيم عليه الصلاة والسلام عندما اتى اضيافه راغ فراغ الى اهله. فجاء بعجل سمين راغ حتى من من سرعته سرعة. في اختفاء وقام بها بنفسه لان بعض الناس جالس عند الضيف اعطونا - [00:16:55](#)

قدموا لنا عجلوا لنا قم انت الله يجزاك خير. قم ان تعجل لان الصراخ عند الضيف ايضا يقلقه. لكن اجعل نفسك فسريرا وفي خفاء حتى لا يرتبك وبعض الناس يعرض للضيف سنذبح لك سنعطيك حتى يقول له لا والله لا تفعل - [00:17:19](#)

هذا ليس كريما. الكريم يقدم الطعام دون ان يسأل الضيف عن حاجته له فاذا قدم واعتذر رفع الطعام. ولذلك بعض الناس يلح للضيف يلح له شعبان تعشيت وش رايك تنام خفيف؟ وهذا كله من تعريض البخلء واهل الشح حاشاكم - [00:17:39](#)

اذا ايضا من من آآ من حقوق الضيف مراعاة الضيف فيما يقدم له من الطعام بعض الناس آآ ليس له عرف ان يأكل بعض الطعام وتعتري وبعض الناس يختلفون ولذلك استدل صاحب الكتاب بان خالد بن الوليد عليه رضوان الله عندما قدم له طب - [00:18:04](#)

الضب الضب آآ تعرفونه ويعيش في المناطق الصحراوية وهو في الجزيرة العربية بكثرة في صحرائها هو حلال الاكل ولكنه ليس كل النفوس تقبله فلما علم الحبيب عندما قدم له انه ضب - [00:18:28](#)

ما اكل فخشي خالد رضي الله عنه ان يكون حراما وقال الحبيب لا اني لاجده في ارض قومي. وكذلك ابو ايوب رضي الله عنه عندما قدم للحبيب طعاما به بصل وثوم - [00:18:47](#)

ما اكل الحبيب لانه يناجي ربه. فمن الفقه ان تقدم للضيف ما يحب اكله وتعود عليه لان بعض الناس اعرفهم في الطعام يختلفون فقد يكون لا يأكل لحم الجمل قد لا يكون ليأكل لحم البقر قد يكون لا يأكل السمك وهكذا قدم له العرف العام - [00:19:02](#)

الذي يأكله الناس لا تقدم له شيئا لربما استقذره او كرهه. ايضا من حقوق الضيف اه نذكرها هنا وضع الطعام على مقربة من الضيف. قربه فقربه اليهم قال الا تأكلون. ولذلك بعض الناس - [00:19:24](#)

فعلا يشق على الضيف بان ينقله من اماكن بعيدة لا حرج اذا كان انتقال من غرفة الى غرفة. لكن بعضهم يخرجك من بناء كامل ومن دور كامل الى بناء اخر وثم حتى تصل الى الطعام - [00:19:44](#)

او يستضيفك ثم بعد ذلك يخرجك الى مطعم بينك وبينه آآ مسيرة كيلوات من كرامة الضيف ان تأتي له فتدني الطعام اليه لان الضيف في الاصل لا يقوم وخيوان الطعام يدنى منه - [00:19:58](#)

هذا على حسب الاستطاعة لكن هذا من ملامحي ومن حقوق الضيف على مضيفه. ولذلك قال الله فقربه اليه في حكاية حكاية عن ابراهيم عليه الصلاة والسلام فقربه اليهم. قال الا تأكلون ما اجمل هذه الكلمة! وما - [00:20:16](#)

هذا التقريب وكل ذلك من اكرامهم حتى ان غسل يد الضيف ان استطاع ان يغسله وهو في مكانه حسن امر حسن حتى لا يقوم ثم يأتي اليه بمنديله وهكذا ثم يطيبه ان استطاع الى ذلك سبيلا ما استطعت من - [00:20:37](#)

اكرام الضيف فافعل فانك تقدم الحق له والخلف من عليك او نعم الخلف من الله وهذا من دلائل ايمانك بالله واليوم الآخر. من حقوق الضيف ايضا ايثار الضيف بالطعام عند تقديم الطعام. وهذا ايثار الطيف بالطعام يؤخذ من قصة - [00:20:58](#)

الحديث الذي رواه ابو هريرة رضي الله عنه وان احدا من الانصار ضيف ضيف رسول الله نكمل هذه القصة باذن الله بعد فاصل فاصل ونواصل باذن الله وظائف واعمال شاشات والعباب - [00:21:24](#)

اشغال كثيرة مهمة وغير مهمة. فكيف نطلب العلم في زحمة الانشغالات؟ اما الاشغال الباطلة والمحرمة كالافلام والمسلسلات فيجب الاقلاع عنها فورا. وبذلك يتوفر وقت طويل لطلب العلم. والقناعة توفر الوقت المبذول في تحصيل النفق - [00:21:54](#)

الترفيهية فيمكن اغلاق المحل يوما في الاسبوع مثلا. وتخصيصه لطلب العلم. ويمكن التناوب مع زميل على طلب العلم فيحضر احدهما حين يغيب الآخر. ثم تتبادلان المعلومات كما كان يفعل عمر بن الخطاب وجاره - [00:22:16](#)

الانصاري ويمكن استغلال وقت المواصلات ذهابا وايابا في القراءة والسماع. وكذلك وقت الفراغ اثناء العمل وايام الاجازات واستفد بالتكنولوجيا الحديثة. كالانترنت والهواتف الذكية. والتحاق بالتعليم المفتوح مثل منصة زادي. وعلى الاغنياء كفالة بعض النابهين. وتفرغهم لطلب العلم. وفي الحديث - [00:22:36](#)

من جهاز غازيا في سبيل الله فقد غزا فاعمل للاخرة يكفيك الله هم الدنيا. قال صلى الله عليه وسلم من كانت الاخرة همه جعل الله اله في قلبه وجمع له شمله. وافته الدنيا وهي راغمة - [00:23:06](#)

الحمد لله. مرحبا بكم من جديد. اذا قلنا من حقوق الضيف ان تؤثره بالطعام عندما تقدمه اذا كان قليلا. نعم قد يكون الطعام قليل ولا يكفيك انت واسرتك. لكن تقدمه على نفسك واسرتك - [00:23:27](#)

وهذا دليله الصحابي الانصاري الذي قال الحبيب من يضيف ضيفي وكان الحبيب قد ارسل الى ابياته كلهم يقولون ما عندنا الا الماء الله اكبر محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام خير من وطأ الثرى سيد ولد ادم - [00:24:01](#)

لا يوجد في ابياته الا ماء ونحن كم يوجد في ابياتنا ولذلك انا اهمس في اذن المرأة المؤمنة اذا دخل الضيف مع الزوج فرحبي بقلبك وافرحي وانشرحي لا تقولين وتولولين وهذا من سوء خلق الزوجة - [00:24:19](#)

ومن سوء خلقها انها تكره الضيف وتكره الزوج في الضيف. فبعض الازواج ما يستطيع يضيف الناس ويهرب من الضيف والضيف قادم من سفر او من بعيد. ومع ذلك لا يستطيع لانه يعلم ان في بيته امرأة - [00:24:40](#)

صلفة الاخلاق حادة الطباع تطرد الضيف. لانه لا تكرمه فيخشى من ان يقع في حرج. الصحابية الجليلة الانصارية لما اتى الصحابي الانصاري بالضيف قال لها قدمي طعام اطفالك وابنائك وطعامنا للضيف - [00:24:59](#)

ثم بعد ذلك قومي للسراج كانك تصلحيه فاطفيه حتى يرى واريه انا نأكل ولا نأكل. يدخلون ايديهم في القصعة ويخرجونها وهم لم يخرجوها بطعام. تركوا الطعام كله له هذا وربى من تمام الايمان بالله واليوم الآخر. ومن تمام اكرام ضيف رسول الله عليه الصلاة والسلام. ولذلك قال الحبيب ضحك - [00:25:19](#)

الله الليلة او عجب الله او عجب الله من فعلكما اي بضيفكما. الله جل وعلا عجيبا من هذا الفعل من هذا الاكرام العظيم سبحانه الله ولذلك سيخلف على هذا الصحابي الجليل خيرا مما اخذ منه. ولذلك نقول قدم للضيف كل ما تستطيع اجمل فاكهة اجمل حلوى - [00:25:43](#)

اجمل طعام واعلم بانك تقترب وتتعبد لله بذلك. ايضا من حقوق الضيف انزال الطيف في مكان يليق مثله فبعضا لربما اثر نفسه على ضيفه اذا كان هناك مكان جميل نظيف في البيت - [00:26:06](#)

فجميل ان يكون هذا مكان مكان الضيف وبعض الناس ممن وسع الله عليهم في تأسيس بيته هناك غرفة للمسافرين. غرفة يسميها للمسافرين غرفة للاضياف اي انه وهو يؤسس بيته ممكن تكون الغرفة هذه مكتبته. قد تكون الغرفة هذه مكان جلوس ولكنه مرتب على انه قد ينقلب - [00:26:26](#)

غرفة ضيافة وهذا من حبه لتضييف الناس. ولذلك الحبيب صلى الله عليه وسلم عندما استضافه زيد بن خالد الذي المكنى بابي ايوب الانصاري عليه رضوان الله. وهو من اخوال رسول الله عليه الصلاة والسلام. كان يقول يا رسول الله لا تطيب نفسي ان اصعد بناء - [00:26:50](#)

هو كان في الدور الثاني في الغرفة العلوية والحبيب كان تحت فكان كانه يكره ان يمشي في بناء الحبيب تحته كيف امشي على مكان والحبيب تحته عليه الصلاة والسلام في اخر المحاولات نقل الحبيب الى الدور الثاني مع انه كان ارفق برسول الله ان يكون اسفل لكن هذا المظيف المحب - [00:27:12](#)

ما رظيت نفسه ان يسير في بناء والحبيب صلى الله عليه وسلم تحته كل ذلك امعانا في الاكرام. وذلك صدق المحبة ولذلك الضيف اذا اتاك ففي اجمل المناطق تسكنه. وما اجمل والان ولله الحمد الفنادق كثرت - [00:27:37](#)

المفروشة كثرت والمطاعم كثرت لكن مع ذلك يبقى الضيافة تبقى الضيافة. ويبقى ان اكرام الضيف اذا كان لديك مكان مهيا له اكرامه في بيتك ان كان لا يلحقه هو الحرج - [00:27:57](#)

وجميل ان تستضيفه البيت. وليس كل الاضياف يستطيع يسكن في فندق وليس كل الاضياف يستطيع يسكن في يعني ينفق قيمة طعامه او سكنه. خاصة الذي يأتي من غربة ولا زال في وصولنا - [00:28:11](#)

لم يجد عملا لم يجد عملا ولا شغلا فلو انه تنقل بين اخوانه المؤمنين في في ضيافته وهذا يبات عنده ثلاثة ايام وهذا يبات عنده
[00:28:27](#) ثلاثة ايام حتى يجد ما يرفع حاجته هذا من -

المؤمن اسأل الله ان يرزقنا واياكم الصدق معه وحسن اكرام الاضياف من الحقوق ايضا توفير ما يحتاجه الضيف من فراش ونحوه.
نعم ولذلك لا يعطى شيئا تالفا ينام عليه ولا يوضع عليه يوضع له لحافا او وسادة بالية - [00:28:44](#)

او انها ليست نظيفة ولا يوضع في مكان ضيق ولهذا عليه الصلاة والسلام يقول فراش للرجل وفراش لامرأته والثالث للضيف. والرابع
للشيطان اي يدعوك الا تسرف لكن لو انك اشتريت في متاعك فراش للضيف - [00:29:07](#)

حتى تربية للابناء اذا قيل هذا الفراش لمن زائد لا ليس زائدا. هذا للضيف نظيف ومعطر ويوضع للضيف اذا اتى الضيف نكرمه جميعا
والبيت المسلم الذي يكرم اضيافه ويشعر بان هذا متاع للضيف وهذه اواني اذا اتانا الاضياف وهذا العطر - [00:29:26](#)

الطيب والبخور الجميل والالوة هذا الطيب الجميل. هذا نظيب به الاضياف. يبدأ ينظر يتمنى متى يأتينا ضيف يا ابتي يدعوك انت بعد
ذلك الى ان الى ان تبحت عن الضيف - [00:29:48](#)

ايضا اه من حقوق الضيف هنا صيانة الضيف من كل ما يؤذيه عدم ايدائه بالكلام عدم استنقاص نسبه عدم ايدائه بقصة عن قومه.
البعض يسأل عن الضيف من من انت - [00:30:06](#)

فيقول انا من قبيلة كذا او من جنسية كذا فيمط شفتيه كانه يحتقره كانه يقول لو علمت انك من تلك الجنسية او من تلك القبيلة او
من اولئك القوم لربما ما اكرمتك. ما هذا؟ السوء في الخلق - [00:30:28](#)

هذا من الايذاء والبعض احيانا يبدأ ينصح الضيف امام الناس. ينبغي عليك ان تفعل كذا ويظهر عليك كذا واسكت فانك يعني لا تعدو
قدرك اي ظيافة هذه لذلك اعصم الضيف من كل من كل ما يؤذيه. ولذلك يقص القرآن لنا قصة لوط عليه الصلاة والسلام - [00:30:45](#)

عندما كان اضيافه ملائكة الرحمن واتى اليه منحرف الفطرة من قومه يريدون ان يعتدوا على اضيافه عياذا بالله فكان يقول عليه
الصلاة والسلام ان هؤلاء ضيفي فلا تفضحون يعني لا تفضحوني في في ضيفي - [00:31:10](#)

ولذلك المضيف يحمي سمعة الضيف ومكانة الضيف وما يؤذي الضيف ودفاعه عن ضيفه انما هو من حقوق ضيفه عليه وكان من
جبله العرب الاقدمين ان من دخل بيتك حتى لو كان بينك وبينه خصام - [00:31:32](#)

واستطاع ان يلوذ ببيتك فان حقه يثبت عليك. بل ان مشاكل وقضايا كبيرة عند العرب الاقدمين والاسلام اتى ليتمم مكارم الاخلاق.
كانوا اذا دخلوا بيوت بعض او تمسكوا باطناب خيامهم او بعمد بيتهم فان صاحب البيت لو ان هذا له لو ان صاحب البيت له دم -

[00:31:52](#)

على هذا عفا عنه لانه دخل في جواره ولذلك نعفي نعفي الضيف من كل ما يحزنه. وبعض الناس قد يحسن الضيف بان يعمل
الموسيقى في بيته او ان يفتح شاشة محرمة بين يديه فهو لا يريد ان يرى هذه المحرمات. فاعصمه وابعده عنه عن كل ما -

[00:32:17](#)

ما يؤذيه وما ذاك معاشر الاحباب الا لان هذا الضيف اتى اليك ليختبر مكارم اخلاقك ولذلك جميل ان نعرف الظيافة الضيف انه التعبد
الى الله باكرام ظيف كان مسافرا هذا وجوب - [00:32:42](#)

او كان زائرا لك وهذا نذب ان تعبد التعبد الى الله باكرامه بما تستطيع. في قولك وفي مالك وفي موضعه في بيتك وفي وجهك
طلاقاته هذا هو هذه هي الظيافة والتقرب الى الله بها. هذا حق انتهى الحديث عنه في هذا - [00:33:04](#)

بازن الله نواصل واياكم الحقوق في الدروس القادمة. كنت سعيدا بلقائكم. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه تلك العنود رؤوسها
ميسورة في صرح علم الراسخ الاركاني بشرى ندى للعلم كالازهار في البستان - [00:33:28](#)

- [00:33:58](#)